الأبعاد النفسية والاجتماعية لمرتكبي جرائم الإساءة الجنسية للأطفال

شروق على عبد المنعم[١]– سعدية محمد على بهادر[٢]– سهير صفوت عبد الجيد[٣]
١) طالبة دراسات عليا بكلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ٣) كلية التربية، جامعة عين شمس

المستخلص

هدف البحث إلى الكشف عن الخصائص الاجتماعية لمرتكبي جرائم الإساءة الجنسية للأطفال، والتعرف على الأبعاد النفسية والبيئية لمرتكبي جرائم الإساءة الجنسية للأطفال. والتعرف على طبيعة العلاقة بين الأبعاد النفسية لمرتكبي جرائم الإساءة الجنسية للأطفال في كل من (العنف – الإدمان– القلق– السلوك العدواني). والتعرف على طبيعة العلاقة بين الأبعاد الاجتماعية لمرتكبي جرائم الإساءة الجنسية في كل من (الحالة التعليمية– مستوى الدخل– التنشئة الاجتماعية– البطالة– إدمان الأنترنت). ولتحقيق ذلك اعتمد البحث على منهج المسح الاجتماعي بالحصر الشامل من خلال استخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات حول الظاهرة محل البحث والتي طبقت على عينة مكونة من (١٥٥) مفردة. وكانت أهم نتائج التي توصل إليه البحث وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين الأبعاد الاجتماعية والإساءة الجنسية للأطفال في كل من (الحالة التعليمية– مستوى الدخل (الفقر)– التنشئة الاجتماعية– الحالة العملية (البطالة)– إدمان الأنترنت). وكذلك وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين الأبعاد النفسية وارتكاب جرائم والإساءة الجنسية للأطفال في كل من (العنف – الإدمان– القلق– السلوك العدواني). وخلص البحث إلى أهمية تشديد الأحكام القانونية في قانون العقوبات المصري ضد جرائم الإساءة الجنسية للأطفال. تنفيذ المزيد من البحاث والدراسات التي تتناول ظاهرة الإساءة الجنسية للأطفال. تنفيذ أنشطة وبرامج للطفال وأولياء المور لتوعيتهم حول موضوع ظاهرة الإساءة الجنسية للأطفال. ضرورة تكاثف الجهود الأهلية والحكومية من أجل الحد من انتشار هذه الظاهرة.
الكلمات الدالة: الأبعاد النفسية– الأبعاد الاجتماعي– الأبعاد البيئية– جرائم الإساءة الجنسية– الأطفال

المقدمة

يمر الإنسان وعبر حياته بالعديد من مراحل النمو التي تتميز بالتطور والتجدد، ومن أهم هذه المراحل هي مرحلة الطفولة التي تعتبر حجر الأساس لبناء الإنسان. ونظراً لأهمية هذه المرحلة لابد من الإشارة إلى أهم الأخطار التي تتعرض لها الطفولة وما تخلّفه من آثار سلبية على المجتمع.(الجندى،٢٠٠٤، ص١٨)

فمجتمعاتنا في الوقت الحالي تحفل بالعديد من التغييرات والمستحدثات والتي انعكست على ظهور مشكلات عديدة بالمجتمع، ومن أهم هذه المشكلات إساءة معاملة الطفل، والاعتداء الجنسي علية، والتي تعد من المشاكل العالمية التي تؤدي إلى عواقب وخيمة تدوم مدى الحياة مع الفرد. وتعد الإساءة للأطفال بشكل عام أمراً حساساً وليس من السهل التطرق إليه أو التعامل معه وعلى نحو خاص الإساءة الجنسية مما يتطلب تفهم مدى خطورة المشكلة.(أحمد،٢٠١٨، ص٢٣٤)

ويشير سوء معاملة الطفل، والاعتداء الجنسي علية إلى مشكلات تعاني منها جميع الدول والمجتمعات، هذه المشكلات هي نتيجة العديد من العوامل مختلفة سواء أسرية أو ثقافية، أو اجتماعية، مما يجعل مسألة معالجتها صعبة، وتكمن خطورة الاعتداء الجنسي على الطفولة كونها ذات أبعاد نفسية وفيسيولوجية، وعقلية، واجتماعية، وأخلاقية. (الشهرى،٢٠٠٦، ص٦٥)

وقد كان ولا زال الأطفال ضحايا للجريمة عبر التاريخ البشري حيث باتت جريمة الاعتداء الجنسي على البشر

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

وخاصة الأطفال والنساء تؤرق الضمير العالمي في الآونة الأخيرة، فهي تُشكل انتهاكًا صارخًا لحقوق الإنسان وحرياته الأساسية. (زروالى،٢٠٢١، ص١٦٧)

مشكلة البحث

تعد الاعتداءات الجنسية التي تستهدف الأطفال، أشد أشكال الاعتداءات خطراً، فهي تهدد حقوقهم وتخترق خصوصياتهم ويترتب عليها العديد من الآثار النفسية والاجتماعية، فهي ليست اعتداء عليهم فقط، بل على المجتمع أيضاً إذ أنها في مجملها خروج عن القيم والمعايير التي ارتضاها المجتمع لتنظيم العلاقات داخله، فهي بذلك تمثل خللاً في بناء المجتمع ووظائفه لتهديها أمن المجتمع وسلامته. (زينب& عقيلة، ٢٠١٥، ص٥)

وتشير الإحصائيات الرسمية إلى زيادة معدلات الاستغلال الجنسي للأطفال عام عن الأخر، حيث رصدت منظمة اليونيسف في تقريرها السنوي لعام ٢٠١٦ تعرض ٣ مليون طفل للإساءة الجنسية فيما تزايدت الحالات لتصل ٤,٢ مليون طفل حول العالم في ٢٠١٧، مع العلم أن هذه الأرقام قد تكون غير الكلية، وتشير الأدلة إلى أن العنف الجنسي ينتج عنه عواقب خطيرة قصيرة الأجل وطويلة الأجل وتأثيرات بدنية ونفسية واجتماعية، ليس فقط بالنسبة للبنات أو الأولاد، ولكن أيضا لأسرهم ومجتمعاتهم المحلية. وهذا يشمل تزايد مخاطر الأمراض، والحمل غير المرغوب فيه والضغوط النفسية ووصمة العار والتمييز ومواجهة صعوبات حياتية مختلفة (UNICEF, 2017,p.2).

كما أعلنت منظمة الصحة العالمية في عام (٢٠٠٢) من خلال استخدام بيانات محدودة على مستوى البلدان، أن (٧٣) مليون طفل تحت سن الـ ١٨ قد أرغموا على الممارسة الجنسية، أو تعرضوا لأي شكل من أشكال العنف الجنسي. (World Health Organization,2002,p.13)

كما أشار التقرير الأوروبي للعنف ضد الأطفال أن الإساءة الجنسية أكثر أنواع العنف انتشاراً وكانت نسبة انتشارها ٩٧%. (عليان،٢٠٠٧: ٩).

ووفقاً للمبادئ المعلنة في ميثاق الأمم المتحدة يشير ميثاقها في مادته السادسة عشر والرابعة والثلاثون إلى «لا يجوز أن يجرى أي تعرض تعسفي أو غير قانوني للطفل في حياته الخاصة، أو أسرته، أو منزله، أو مراسلاته، ولا أي مساس غير قانوني بشرفه أو سمعته، وللطفل حق في أن يحميه القانون من مثل هذا التعرض أو المساس»، « تتعهد الدول الأطراف بحماية الطفل من جميع أشكال الاستغلال الجنسي والانتهاك الجنسي. ولهذه الأغراض تتخذ الدول الأطراف، بوجه خاص، جميع التدابير الملائمة لمنع وأجبار الطفل على ممارسة أي نشاط جنسي غير مشروع، استخدام أو استغلال الأطفال في الدعارة أو غيرها من الممارسات الجنسية غير المشروعة، استخدام أو استغلال الأطفال في العروض والمواد الداعرة».(الأمم المتحدة، ١٩٨٩)

واتساقاً مع الاتفاقيات الدولية ذات الصلة التي انضمت إليها مصر، تحتوي التشريعات المصرية على مواد لتجريم وتأثيم الأفعال ذات الصلة ومنها أعمال الخطف والاغتصاب والدعارة والقوادة والاستغلال الجنسي للأطفال وتشجيع الأطفال والقصر على البغاء، وتنظم الجزاءان على المخالفين (سواء بالسجن أو بالغرامات)، كما التزمت مصر بمراجعة قانون الطفل لسد الفجوة التشريعية بشأن القضايا ذات الصلة. وفي هذا الشأن تضمنت تعديلات قانون الطفل استحداث المادة٢٩١ (التي أضيفت إلى قانون العقوبات)، والمادة ١١٦ مكرر (أ) التي تنص على« يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنتين وغرامة لا تقل عن عشرة آلاف جنيهاً ولا تتجاوز خمسين ألف جنيهاً كل من أستورد أو صدر أو أنتج أو

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

أعد أو عرض، أو طبع، أو روج، أو حاز، أو بث أي أعمال إباحية يشارك فيها أطفال أو تتعلق بالاستغلال الجنسي للطفل ويحكم بمصادرة المبالغ والآلات والعقارات المستخدمة في ارتكاب الجريمة مع عدم الإخلال بحقوق الغير ».(الغزولي ،٢٠٠٧)

ومع كل ذلك تتفاقم هذه المشكلة بشكل أكبر لعدم تعاون معظم الأطفال وأسرهم بالإبلاغ عن حالات الإساءة والاستغلال بسبب وصمة العار والخوف وانعدام الثقة في السلطات. وأيضاً عدم التسامح الاجتماعي وانعدام الوعي. وأشارت دراسة الطنباري "٢٠٠٢" إلى أن الاعتداء الجنسي على الأطفال يمثل (١٨%) من إجمالي حوادث الإساءة للطفل وأنها في تزيد مستمر. وفى تقرير للمجلس القومي للطفولة "٢٠١١" أكد أن القاهرة والجيزة والإسكندرية والمنوفية والقليوبية وأسيوط وقنا والمنيا من أكثر محافظات الجمهورية التي تشهد اعتداء جنسياً على الأطفال وتتم هذه الحوادث في أماكن متفرقة ما بين استدراج داخل دورة مياه بمسجد، أو الزراعات في الأقاليم، أو المناطق المهجورة في الأحياء الشعبية، كما بين التقرير أن الفئة العمرية الأكبر المعرضة للاستغلال الجنسي من الأطفال تنحصر في الفئة العمرية(٦-١٢) سنة نظراً لانهم غير قادرين على حماية أنفسهم من خطر التعرض للإساءة، كما يشير التقرير إلى أن واحدة من كل ثلاث فتيات وواحد من كل ستة أولاد تعرضوا لاعتداء جنسي، وأن اكثر من(٩٠%) من المعتدين جنسيا والمتحرشين بالأطفال هم من الذكور. وشخصت دراسة كل من Dube &Anda "٢٠٠٥" أسباب ذلك إلى تربية الذكور تركز على الأفعال الجنسية بدلا من بث الجوانب العاطفية، وأن الرجال بطبيعتهم أكثر عدوانية، كما يروا أن الشريك الجنسي المناسب يجب أن يكون أصغر منهم، وعلى النقيض من ذلك، فإن النساء يتم تنشئتها بأن الشريك المناسب للجنس يكون أكبر عمراً مما هم عليه، كما أن المرأة دوماً هي القائمة برعاية الأطفال والأكثر انسجاماً وتعاوناً مع الأطفال من الرجال، وأكثر خوفاً عليهم في أغلب الأوقات وترفض رؤية الأطفال بطرق جنسية غير معتادة وعنيفة. كما أثبتت دراسة Marsa "٢٠١٣" أن الآباء الذين ينبغي أن يحموا أطفالهم يظلوا صامتين إذا ارتكب الإساءة أحد أفراد الأسرة، أو فرد آخر أكثر قوة في المجتمع. وتأخذ الإساءة الجنسية عدة أشكال حددتها دراسة الزيود& العكروش"٢٠٠٧" في مشاهدة حقيقية لممارسات جنسية وقد تكون على شكل اغتصاب؛ وهتك العرض من قبل الأخ الأكبر أو أصدقاؤه، شكل مداعبات جنسية باليد والفم. كما أكد أن المسؤولية التربوية والأخلاقية للأسرة تجاه أنماط الإساءة إلى الأطفال عامل رئيسي لحدوث الإساءة للطفل. ويقف وراء أشكال الإساءة الجنسية للطفل آثاراً متعددة سعت دراسة Walsh"٢٠١٠" لتصنيفها. حيث انحصرت في البدايات على الآثار الجسمية، إلا أنها أثبتت بعد ذلك حدوث الاضطرابات العقلية والنفسية للضحية، كما أن هناك أسباباً عديدة تساهم في وقوع الإساءة تناولتها دراسة كل من John& Marsa"٢٠١٣" كعوامل ترتبط بأفراد الأسرة، وعوامل ترتبط بالظروف الاجتماعية، والثقافية، والبيئة الأسرية، والاقتصادية وخاصة الفقر الذي يعتبر من الأسباب المرتبطة بإساءة معاملة الأطفال، وذلك بسبب عدم القدرة على توفير وتلبية الحاجات الأساسية فأن صمت الأطفال المُساء إليهم جنسياً ما هو إلا ألام جسدية ونفسية جسيمة يصعب التعامل معها أو استيعابها وتحتاج للمساندة ودعم الآخرين. كما أن فتح قنوات الاتصال والتفاعل معهم له أثر في تنمية الوعي لديهم بمفاهيم الحماية من الإساءة الجنسية. ومن خلال الطرح السابق، وما إشارات إليه الإحصائيات الدولية والمحلية ومن خلال ما توصلت إليه نتائج الدارسات السابقة، أمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي" ما الأبعاد النفسية والاجتماعية لمرتكبي جرائم الإساءة الجنسية للأطفال؟".

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

أهداف البحث

انطلاقاً من السؤال الرئيسي للبحث يمكن تحديد أهدافه على النحو التالي: –

١–الكشف عن الخصائص الاجتماعية لمرتكبي جرائم الإساءة الجنسية للأطفال.

٢–التعرف على الأبعاد النفسية والبيئية لمرتكبي جرائم الإساءة الجنسية للأطفال.

٣–التعرف على طبيعة العلاقة بين الأبعاد النفسية لمرتكبي جرائم الإساءة الجنسية للأطفال في كل من (العنف – الادمان– القلق– السلوك العدواني).

٤–التعرف على طبيعة العلاقة بين الأبعاد الاجتماعية لمرتكبي جرائم الإساءة الجنسية في كل من (الحالة التعليمية– مستوى الدخل– التنشئة الاجتماعية– البطالة– إدمان الانترنت).

أهمية البحث

يستمد هذا البحث أهميته بآنه قد يضيف معرفة بالكشف عن الأبعاد النفسية والاجتماعية لمرتكبي جرائم إساءة المعاملة الجنسية للأطفال، ويمكن إيضاح أهميته في بعديه النظري والتطبيقي على النحو التالي:

الأهمية نظرية:

١. تنبع أهمية هذا البحث من أهمية موضوعه من خلال تناول الأبعاد الاجتماعية والنفسية المرتبطة بجرائم الإساءة الجنسية للأطفال، فالواقع المؤلم الذي قد بتعرض له الطفل جراء جرائم الاغتصاب قد يؤدي إلى اختلال توازنه النفسي ويصبح مهيئاً للانحراف.

٢. تعد قضية الإساءة الجنسية للأطفال من أهم القضايا التي طرحت نفسها على أجندة العاملين مجالات حقوق الإنسان وخاصة المهتمون بحقوق الطفل، فالآثار لتلك الجرائم ليست صحية ونفسية، بل أيضاً ذات أبعاد اجتماعية وقانونية، فمن المؤكد أن الأطفال من ضحايا الاعتداءات أكثر عرضة للجنوح والسلوك العنيف مع الآخرين ومع أطفالهم أو أطفال غيرهم عندما يصبحون بالغين في المستقبل، ولذلك فإن كسر حلقة العنف المفرغة هذه يتطلب جهود فريق عمل متكامل من قانونيين، واختصاصيين اجتماعيين ونفسيين.

٣. المساهمة في زيادة نشر الوعي فيما يتعلق بجرائم الإساءة الجنسية للأطفال بشكل عام وما أرتبط بها من جرائم بشكل خاصة.

٤. دق ناقوس الخطر حول الأثار العميقة التي قد تلحق بالمجتمعات والدول من جراء تزايد معدلات انتشار بجرائم الإساءة الجنسية للأطفال.

٥. تبرز أهمية البحث في تناولها قضية أساءه الإساءة الجنسية للأطفال عندما نلاحظ حقيقة مفادها أن الانتهاكات الجنسية يتسبب في معظمها أشخاص مقربون من الطف، مما يشير بالدرجة الأولى للأهل ومسؤوليتهم المباشرة في ذلك سواء أكان ذلك بإغماض العين أو عدم الانتباه أو الفعل المباشر ألا مسؤول، وغالباً اللاوعي في التسبب في هذه الانتهاكات، خاصة إن علمنا بأن نسبة كبيرة منها ليست ممارسات عابرة وإنما متكررة.

٦. الاهتمام المجتمعي بحقوق الأطفال التي نصت عليها المعاهدات والمواثيق الدولية.

الترقيم الدولي ISSN 1110–0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178–2636

الأهمية التطبيقية:

١- ما تحتله نسب الإساءة الجنسية ضد الأطفال المركز الثاني من إحصائيات الإساءة للأطفال بشكل عام بنسبة (٣٢%) يتخللها عنف جنسي صريح وتعديات جسدية، وتحرش جنسي، وذلك وفقا للجنة الوطنية الأميركية لمنع إساءة معاملة الطفل.

٢- قد يوفر هذه البحث إطاراً نظرياً يمكن الاستفادة منه في البحوث المستقبلية.

٣- الاستفادة من نتائج البحث الميداني لإيجاد حلول للحد من انتشار مثل هذه الجرائم.

٤- المساهمة في إعداد برامج استرشادية وعلاجية للأطفال الذين تعرضوا لجرائم الإساءة الجنسية للأطفال.

فروض البحث

يسعى هذا البحث لاختبار الفرض الرئيسي القائل " بأنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الأبعاد النفسية والاجتماعية وارتكاب جرائم الإساءة الجنسية للأطفال". وذلك من خلال الفرضين الفرعيين التاليين:

١-يوجد ارتباط دال إحصائياً بين الأبعاد النفسية لمرتكبي جرائم الإساءة الجنسية للأطفال في كل من (العنف – الادمان– القلق– السلوك العدواني).

٢-يوجد ارتباط دال إحصائياً بين الأبعاد الاجتماعية لمرتكبي جرائم الإساءة الجنسية للأطفال في كل من (الحالة التعليمية– مستوى الدخل (الفقر)– التنشئة الاجتماعية– الحالة العملية (البطالة)– إدمان الانترنت).

دراسات سابقة

١. **دراسة كل من Simons &Wurtele** "٢٠٠٨" بعنوان: (خبرات النمو المرتبطة بالتعرض للإساءة الجنسية للأطفال لدى المغتصبين).

أهتمت الدراسة بالكشف عن خبرات النمو المرتبطة بالتعرض للإساءة الجنسية لدى المغتصبين وهدفت الدراسة بالكشف عن خبرات النمو لدى المغتصبين والمعتدين جنسياً على الأطفال، وطبقت على عينه مكونة من (٢٦٩) من مرتكبي الجرائم الجنسية ما بين مداناً بجرائم الاغتصاب ومداناً بجرائم الاعتداء الجنسي على الأطفال واستخدمت أداة الاستبيان عن التاريخ الجنسي للحالات وقوائم المراجعة السلوكية ومسح للعلاقات الوالدية وكانت أهم النتائج التي سجلها المغتصبون وجود درجات أعلى على الأبعاد التالية (التعرض للإيذاء الجنسي – التعرض للإيذاء العاطفي – التعرض لعنف الوالدي) وأيضاً وصف معظم الجناة علاقاتهم بوالديهم أنها تفتقد للأمان.

٢. **دراسة Kim** "٢٠١٠" بعنوان: (تجارب الطفولة نحو الاستغلال الجنسي والممارسات الوالدية)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الاعتداء الجنسي على الأطفال والممارسات الوالدية، وكذلك الكشف عن المخاطر النفسية في الماضي والحاضر، ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة عينة طولية من الأجيال حول الانتهاكات الجنسية ضد فتيات، وأجراء مقارنة مماثلة ديموغرافياً وأكدت النتائج إلى أن تجربة الطفولة مع ارتباطها من الممارسات الوالدية بين الإباء ووجود أحداث دمج علاجي من خلال تتدخل الأسر التي تعرض أطفالها للاعتداء الجنسي داخلها.

٣. **دراسة عبد الرحمن** "٢٠١١"، بعنوان:(ظاهرة اغتصاب الأطفال من منظور سيسيولوجي: الأسباب والحلول، دراسة تطبيقية على مرتكبي جرائم اغتصاب الأطفال).

هدفت الدراسة الى معرفة الأسباب الاجتماعية والثقافية والبيئية التي أدت إلى بروز هذه الظاهرة، واستخدمت

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

الدراسة المنهج الوصفي بهدف جمع البيانات واعتمدت الدراسة على استمارة استبانة مع دليل ملاحظة متعمقة كأدوات لجمع بيانات الميدانية، واستعانت بالنظرية البنائية الوظيفية ونظرية الاختلاط التفاضلي ونظرية الدور كنظريات مفسرة للدراسة، وتوصلت النتائج الى أن التغييرات الاجتماعية والثقافية والبيئية والاقتصادية ساهمت في انتشار جرائم اغتصاب الأطفال، وأيضاً تعاطى المخدرات والخمور.

٤. **دراسة كل من Hamdi &Knight** "٢٠١٢"، بعنوان:(العلاقة بين استخدام الجاني للمواد المخدرة والاعتداء الجنسي والتحرش على الأطفال).

هدفت الدراسة للكشف عن تأثير تعاطي المخدرات في الاغتصاب والتحرش الجنسي بالأطفال. على افترض أن استخدام الجاني للمخدرات مرتبط بزيادة أكبر في عدوان المغتصبين في الجرائم الجنسية مقارنةً بجرائم المتحرشين بالأطفال. كما توقعت الدراسة أيضًا أن يكون استخدام الضحية للمخدرات مرتبطًا بشكل سلبي بكل من اعتداء المغتصبين واعتداء الأطفال على الجرائم الجنسية، شملت عينة الدراسة (٢٤٥) من المغتصبين الذكور، (٢٧٣) من المتحرشين الأطفال الذكور الذين تم تقييمهم في مركز علاج ماساتشوستس (MTC) بين عامي (١٩٥٩)، (١٩٩١) للالتزام المدني المحتمل. تم الحصول على البيانات من سجلات المحفوظات المخالفين وتم ترميزها من قبل مساعدين باحثين مدربين على استخدام الجاني والضحية للمخدرات والعدوان الجاني في الجرائم الجنسية. أظهرت نتائج التحليلات أن حجم الارتباط الإيجابي بين تعاطي مرتكبي الكحول والعدوان في الجرائم الجنسية لا يختلف بين مغتصبين الأطفال والمتحرشين. في المقابل، ارتبط تعاطي المخدرات بزيادة العدوان بين المتحرشين بالأطفال فقط. كان تعاطي الضحية متعلقا بالعدوان المتزايد بين المغتصبين فقط. كما تشير النتائج إلى أن تعاطي الضحية وتعاطي المخدرات من قبل الجاني، وليس تعاطي الكحول من قبل الجاني، يرتبطان بشكل مختلف بعدوان المغتصبين والأطفال المتحرشين في الجرائم الجنسية. تشير هذه النتائج إلى أن تعاطي المخدرات قد يلعب أدوارًا مختلفة اعتمادًا على نوع الجاني.

٥. **دراسة كل من Sherman& Williamson& Prior&Perdue** "٢٠١٢" بعنوان:(استخدام الممارسات المسيحية للعمل الاجتماعي الجزئي والكلي للحد من الاتجار بالجنس القاصر).

هدفت هذه الدراسة وصف وتحديد كيفية استخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية على مستوى الوحدات الصغرى (Micro) والوحدات الكبرى (Macro) وذلك مع الأطفال والشباب ضحايا الاستغلال الجنسي والذي يتم المتاجرة بهم من خلال الخداع والتحايل في ولاية أوهايو، وعرضت الدراسة تصوراً لممارسة بعض الطرق والنماذج المهنية التي يمكن استخدامها مع هذه الفئة كالمدخل الروحي وطريقة إدارة الحالة ونموذج التمكين من أجل مساعدتهم على العودة للحياة الطبيعية والاندماج مع المجتمع.

٦. **دراسة عبد العزيز"٢٠١٦"** بعنوان:(الإساءة الجنسية ضد الأطفال).

تناولت الدراسة ظاهرة الإساءة الجنسية التي تحدث للأطفال داخل الأسرة من طفل أخر أو مراهق أو راشد حيث تتمثل الإساءة الجنسية في عرض الصور والأفلام والمجلات الجنسية على الطفل والتقبيل أو التعري والاستمناء والاستعراض وممارسة الجنس مع الطفل وذلك من خلال التعرف على السياقات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تؤدى إلى وقوع إساءات جنسية ضد الأطفال، وخصائص المسيئين جنسياً للأطفال، والأثار المترتبة على الأطفال وأسرهم عند حدوث حالات إساءة جنسية بداخل تلك الأسر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأستخدم دليل المقابلة والمقابلات المتعمقة كأدوات جمع البيانات، وتمثلت عينة البحث من (١٠) أمهات ممن تعرض أطفالهن للإساءة،

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

وأسفرت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها أن غياب الرقابة الوالدية وإهمال الأم سواء لانشغالهم بالعمل خارج المنزل فهو عامل رئيسي في تعرض الأطفال للإساءة الجنسية.

٧. دراسة السنهوري" ٢٠١٦" بعنوان:(سمات الشخصية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى مغتصبي الأطفال).

اهتمت الدراسة بتناول بعض سمات الشخصية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى مغتصبي الأطفال وهدفت إلى التعرف على السمات النفسية العامة للشخص المغتصب ودرجة ثقته بنفسه ودرجة تقدير الذات لدية، وأيضاً تأثير متغير العمر ومتغير السن والمستوى التعليمي، وكانت أهم النتائج انه توجد علاقة ارتباطية بين نمط شخصية المغتصب والضغوط النفسية لدية وأيضاً توجد علاقة ارتباطية عكسية بين سمه الشخصية السائدة وسط المغتصبين وتقدير الذات لديهم.

٨. دراسة **Celestine"٢٠٢٠"** بعنوان:(تحليل ميداني للمتهمين باغتصاب الأطفال بناءً على خصائصهم الديموغرافية).

هدفت الدراسة إلى تحليل للمدعى عليهم في قضايا اغتصاب الأطفال بناءً على خصائصهم الديموغرافية، وأظهرت الدراسة أن الاغتصاب ينتشر بسرعة وأن اغتصاب الأطفال ظاهرة منتشرة على الصعيدين الوطني والدولي، وتشير التقديرات إلى أن ما بين(٢٥٠)ألف، (٣٠٠) ألف حالة اغتصاب أطفال تحدث كل عام في الولايات المتحدة وحدها. ومع ذلك، لم يتم نشر أي بحث تقريبًا فيما يتعلق بالخصائص الديموغرافية للمتهمين باغتصاب الأطفال، قسمت الدراسة إلى ثلاثة أهداف: (أ) فحص الخصائص الديموغرافية (أي العمر والجنس والعرق/الأثنية) للمتهمين باغتصاب الأطفال في أبرشيه لويزيانا.(ب) تقديم نموذج يتنبأ بأنواع اغتصاب الأطفال (أي الدرجة الأولى والثانية والثالثة) بناءً على الخصائص الديموغرافية للمتهمين باغتصاب الأطفال في شرق باتون روج أبرشية، لويزيانا.(ج) تحديد ملف تعريف المتهمين بالاغتصاب الأطفال في عينة من البيانات الثانوية التي قدمها كاتب محكمة الدائرة القضائية، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة قامت الدراسة بتطبيق تصميم ارتباط بأثر رجعي بعينة من ٣٠٠ ملاحظة. أظهر تحليل الانحدار اللوجستي متعدد الحدود أن الخصائص الديموغرافية للمتهمين باغتصاب الأطفال أن لها صلة بانتهاكات اغتصاب الأطفال. بالإضافة إلى ذلك، تشير النتائج إلى أن النساء القوقازيات البالغات أكثر عرضة للاتهام بارتكاب جرائم اغتصاب أكثر من الإناث من الأعراق الأخرى. من المرجح أن يتم أتهام الأحداث الذكور من أصول آسيوية/ إسبانية أو من سكان هاواي الأصليين أو جزر المحيط الهادئ والأعراق غير المعروفة بالاغتصاب القسري أكثر من الجماعات العرقية الأخرى، ومن المرجح أن يتم أتهام الأحداث الذكور الأمريكيين من أصل أفريقي بالاغتصاب البسيط أكثر من الأنواع العرقية الأخرى. تختتم هذه الدراسة بالتوصية باتباع الأساليب التالية للحد من انتهاكات اغتصاب الأطفال: توعية طلاب المدارس الثانوية والكليات بما يشكل اغتصابًا، الضغط من أجل تحسين تشريعات الاغتصاب، وتثقيف ضحايا الاغتصاب حول الدفاع عن النفس.

٩. دراسة شجاع الدين "٢٠٢٠"، بعنوان:(خبرات الإساءة في مرحله الطفولة وعلاقتها بالذكاء الوجداني وازمه الهوية لدى الحدث الجانح مرتكب جرائم العنف).

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، والذكاء الوجداني، وأزمة الهوية لدى عينة من الأحداث الجانحين مرتكبي جرائم العنف (القتل العمد، الاغتصاب وهتك العرض، السرقة بالإكراه) ومعرفة الفروق بين الجانحين مرتكبي جرائم العنف، وغير الجانحين في خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة والذكاء الوجداني وأزمة الهوية، كما هدفت الدراسة إلى معرفة ديناميات شخصية الحدث الجانح من مرتكبي جرائم العنف. ولتحقيق ذلك

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

اعتمدت الدراسة على منهج الوصفي الارتباطي المقارن والمنهج الإكلينيكي باستخدام الإشارات نتائج الدراسة الإكلينيكية إلى اضطراب ديناميات شخصية الحدث العنيف نتيجة التعرض لخبرات إساءة في مرحلة الطفولة على عينة بلغ حجمها (٥٠) مفردة، لاختبار فرضية وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للأحداث الجانحين مرتكبي جرائم العنف على مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، ودرجاتهم الكلية على مقياس الذكاء الوجداني، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود صراع على المستوى اللاشعوري، ناتج عن تثبيت على المراحل المبكرة بسبب عدم الإشباع للاحتياجات النفسية للحدث في مرحلة الطفولة، مما أفقده القدرة على التعامل بإيجابية مع أزمات المراحل اللاحقة خاصة في مرحلة المراهقة، وتبين من خلال التحليل الإكلينيكي ضعف قدرة الجانح على مواجهة مشكلاته وإدارة الضغوط بشكل جيد، كما تبين ضعف الأنا ، وعدم إمكانية التعرف على المشاعر العدوانية والتعبير عنها بشكل مناسب، وبالتالي لم يستطع الأنا ضبط دفعات الهو العدوانية وضبط الذات، مما دفعه في النهاية إلى ارتكاب أحد جرائم العنف كمحاولة يائسة لحل أزماته المبكرة، ولتعويض هويته المفقودة.

- **التعقيب العام على الدراسات السابقة:**

١) من حيث الأهداف: هناك دراسة سعت بالكشف عن خبرات النمو المرتبطة بالتعرض للإساءة الجنسية لدى المغتصبين كدراسة (Simons&Wurtele,2008)، وهدفت دراسة أخرى استكشاف العلاقة بين الاعتداء الجنسي على الأطفال والممارسات الوالدية(Kim,2010)، أما دراسة(عبد الرحمن،٢٠١١) هدفت إلى معرفة الأسباب الاجتماعية والثقافية والبيئية التي أدت إلى بروز ظاهرة جرائم اغتصاب الأطفال، كما حاولت دراسة كل من (Hamdi&Knight,2012) الكشف عن تأثير تعاطي المخدرات في الاغتصاب والتحرش الجنسي بالأطفال. وكان هناك دراسة واحدة هدفت لاستخدام مدخل روحي ديني، لمساعدة الأطفال المغتصبين للعودة للحياة الطبيعية والاندماج مع المجتمع (Sherman& Williamson& Prior&Perdue , 2012) أما دراسة (عبد العزيز ،٢٠١٦) هدفت للتعرف على السياقات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تؤدى إلى وقوع إساءات جنسية ضد الأطفال. وسعت دراسة (السنهوري،٢٠١٦) إلى التعرف على السمات النفسية العامة للشخص المغتصب ودرجة ثقته بنفسه ودرجة تقدير الذات لدية. أما دراسة (Celestine,2020) فهدفت إلى تحليل للمدعى عليهم في قضايا اغتصاب الأطفال بناءً على خصائصهم الديموغرافية. وهدفت دراسة (شجاع الدين، ٢٠٢٠) إلى فحص العلاقة بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، والذكاء الوجداني، وأزمة الهوية لدى عينة من الأحداث الجانحين مرتكبي جرائم العنف (القتل العمد، الاغتصاب وهتك العرض، السرقة بالإكراه).

٢) من حيث الإجراءات المنهجية: اعتمدت غالبية الدراسات على نمط الدراسات الوصفية باستخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة، كذلك مستعينة باداه الاستبانة لجمع البيانات من مجتمع الدراسة.

٣) من حيث النتائج. توصلت دراسة كل من (Simons&Wurtele,2008) أن سجل المغتصبون درجات أعلى على الأبعاد التالية (التعرض للإيذاء الجنسي – التعرض للإيذاء العاطفي – التعرض لعنف الوالدي) وأيضاً وصف معظم الجناة علاقاتهم بوالديهم أنها تفتقد للأمان. كما أكدت دراسة (Kim,2010) أن تجربة الطفولة مع ارتباطها من الممارسات الوالدية بين الأمهات ووجوب دمج تتدخل الأسر التي تعرض أطفالها للاعتداء الجنسي داخلها. كما توصلت دراسة (عبد الرحمن، ٢٠١١) أن التغييرات الاجتماعية والثقافية والبيئية والاقتصادية ساهمت في انتشار جرائم اغتصاب الأطفال، وأيضاً تعاطى المخدرات والخمور. كما أظهرت نتائج دراسة كل من (Hamdi&Knight, 2012) أن حجم الارتباط الإيجابي بين تعاطي مرتكبي الكحول والعدوان في الجرائم الجنسية لا يختلف بين

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

مغتصبين الأطفال والمتحرشين. وعرضت دراسة كل من(Williamson& Prior& Perdue , 2012 & Sherman) تصورا لممارسة بعض الطرق والنماذج المهنية التي يمكن استخدامها مع هذه الفئة كالمدخل الروحي وطريقة إدارة الحالة ونموذج التمكين من أجل مساعدتهم على العودة للحياة الطبيعية والاندماج مع المجتمع. وأسفرت الدراسة (عبد العزيز، ٢٠١٦) إلى عدة نتائج أهمها أن غياب الرقابة الوالدية وإهمال الأم سواء لانشغالهم بالعمل خارج المنزل فهو عامل رئيسي في تعرض الأطفال للإساءة الجنسية. أما دراسة (السنهوري،٢٠١٦) أكدت على وجود علاقة ارتباطية بين نمط شخصية المغتصب والضغوط النفسية لدية، وأيضاً وجود علاقة ارتباطية عكسية بين سمه الشخصية السائدة وسط المغتصبين وتقدير الذات لديهم. وتوصلت دراسة (Celestine,2020) إلى أن الخصائص الديموغرافية للمتهمين باغتصاب الأطفال لها صلة بانتهاكات اغتصاب الأطفال. أما دراسة (شجاع الدين،٢٠٢٠) توصلت إلى وجود صراع على المستوى اللاشعوري، بسبب عدم الإشباع للاحتياجات النفسية للحدث في مرحلة الطفولة، مما أفقده القدرة على التعامل بإيجابية مع أزمات المراحل اللاحقة خاصة في مرحلة المراهقة، كما تبين ضعف الأنا، وعدم إمكانية التعرف على المشاعر العدوانية والتعبير عنها بشكل مناسب.

الإطار النظري للبحث

يتحدد الإطار النظري للبحث فيما يلي:

أولاً: المفاهيم الأساسية للبحث.

- **مفهوم الأبعاد الاجتماعية والنفسية "social and Psychological variables "**:ليس هناك تعريف وحيد لها، غير أن علماء المنهجية يتفقون على حقيقة أنها مرتبطة بالمفهوم، وسمي "بُعد" لأنه يشير إلى شيء ما قد يأخذ قيماً مختلفة، وينحدر المتغير من المفهوم إلى المؤشرات، ويجعل بالتالي الظاهرة قابلة للقياس، وباختصار فللبعد ميزة خاصة بأشخاص أو بأشياء أو بأوضاع مرتبطة بالمفهوم والتي يمكن أن تأخذ قيماً متنوعة. (أنجرس،٢٠١٩، ص١٦٨)

تعرف الأبعاد الاجتماعية بأنها " ذلك الكل الذي يندرج تحته مختلف النشاطات والظواهر الخاصة بالأفراد. وبالتالي فإن كلمة أو مصطلح اجتماعي يأخذ بعين الاعتبار كل من المتغيرات الثقافية والتربوية والسياسية والاقتصادية...الخ، والذي بتفاعلها مع بعضها البعض لتشكل كلاً اجتماعياً متضامناً".(رشوان،٢٠٠٤، ص١٠)

أما " دور كايم" فيعرفها بأنها تمثل الظواهر الإنسانية أو أنها "عبارة عن نماذج من العمل، والتفكير، والإحساس، التي تسود مجتمعا من المجتمعات ويجد الأفراد أنفسهم مجبرين على إتباعها في عملهم وتفكيرهم، بل وهي تفرض على إحساسهم، ويعرفها أيضاً بأنها " كل ضرب من السلوك، ثابتاً كان أو غير ثابت يمكن أن يباشر نوعاً من القهر الخارجي على الأفراد، ومن خلال المتغيرات والظواهر الاجتماعية يشعر الفرد بموجبها أن كيانه متوقف على معيشته مع غيرة في مجتمع معين. (رشوان،٢٠٠٤، ص١٠)

كما تعرف بأنها " العوامل المؤثرة في الحياة الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية" أو هي " كل ما يتصل بالإنسان ويرتبط بتفاعله مع الأخرين". (الحسيني،١٩٨٢، ص٥٢). كما تعرف أيضاً بأنها "العوامل الاجتماعية التي تتصل ببناء المجتمع والتي من شأنها أن تتفاعل مع بعضها البعض لتحدث ظاهرة معينة من الظواهر التي تنتشر في المجتمع". (عمر، ١٩٩٩، ص٤٥)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

أو أنها "مجموعه الظروف والعوامل التي تحيط بالفرد في بيئة معينه وتؤثر في علاقاته الأسرية وقدرته على اتخاذ القرار، وهي لا تقتصر فقط على الظروف المادية الملموسة، بل تشمل أيضاً الجانب المعنوي للبيئة كالثقافة والتعليم والأفكار السائدة". (غيث ،١٩٨٩، ص٥٠٦)

كما تعرف بأنها " العوامل الخارجية البيئية الخاصة والعامة ويقصد بها مجموعة الظروف والعوامل التي تحيط بالحدث في بيئة معينة وتؤثر في سلوكه، وتصرفاته كعلاقاته بأسرته، وأصدقائه، وجيرانه. وهي لا تقتصر فقط على الظروف المادية الملموسة، بل تشمل أيضاً الجانب المعنوي للبيئة كالثقافة والتعليم والأفكار السائدة. وهذه الدراسة تنحصر على بعض من هذه المتغيرات المتصلة ببيئة الحدث مثل (حجم الأسرة، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي، ونوعية البيئة ريفية أو حضرية". (عبد الرحمن،١٩٩٧، ص٧)

أما بالنسبة لمفهوم الأبعاد النفسية تعد من أهم المؤثرات على الفرد، فالفرد يتأثر بالبيئة من حوله فيؤثر فيها، وكل هذا يعود على صحة الفرد النفسية. فتعرف على أنها "العوامل العديدة المؤثرة في الفرد وفى سلوكه وعاداته واتجاهاته والتي يمكن أن يكتسبها بفعل مؤثرات عديده، بحيث تحدد شخصيته ومدى صالحيتها في التعامل مع باقي أفراد المجتمع". (الحفنى،٢٠٠٣، ص١٨)

كما تعرف بأنها " العوامل الداخلية ويقصد بها مجموع الظروف أو العوامل المتصلة بذات الحدث وهي قد تكون أصيلة تلازم الفرد منذ ولادته ويدخل فيها التكوين الطبيعي للحدث، والوراثة، والنوع، والجنس، والضعف، والخلل العقلي والأمراض العقلية، والنفسية، وظروف الحمل، والولادة. وقد تكون مكتسبة أي يكتسبها الشخص بعد ولادته مثل الأمراض العقلية التي قد تصيب الفرد أثناء حياته. وقد اقتصرت الدراسة على بعض من هذه المتغيرات المتصلة بذات الحدث مثل (العمر، والذكاء، والمستوى التعليمي، والمعاملة الوالدية، والترتيب الميلادي. (عكة، ٢٠١٤، ص٣٠)

<u>ويمكن تعريف الأبعاد النفسية والاجتماعية إجرائياً وفق هذا البحث على النحو التالي:</u>

هي مجموعة العوامل الاجتماعية والنفسية، التي تؤثر على المغتصب وتدفعه لارتكاب جرائم اغتصاب الأطفال وتتمثل بعض من هذه العوامل في البطالة، والفقر، والتنشئة الاجتماعية، والإدمان، والتي تعبر عن المجال الذي يحدث فيه الإثارة والتفاعل للمغتصب من مؤثرات طبيعية ومجتمعات بشرية ونظم اجتماعية وعلاقات شخصية وهي المؤثرة عليه والتي تدفعه إلى ارتكاب سلوكه الإجرامي ومنها كالعنف، والعدوان، والقلق، والإساءة الجنسية للأطفال.

- **الإساءة الجنسية للأطفال "Child sexual abuse and exploitation** ".ويعرف مفهوم الإساءة الجنسية للأطفال بأنه" التعسف ضد الأطفال أو سوء معاملتهم، وكل أشكال المعاملة الجسدية والعاطفية والاعتداءات الجنسية والإهمال، أو المعاملة المتهاونة، أو الاستغلال التجاري، أو غيره من أشكال الاستغلال التي من شأنها أن تتسبب بإلحاق الأذى بصحة الطفل، أو حياته، أو كرامته، أو تطوره في سياق علاقة تنطوي على المسؤولية والثقة والسلطة. (المسحر، ٢٠٠٧، ص ٩)

كما تعرف بأنها " كل فعل يعوق نمو الطفل النفسي والبدني والاجتماعي والعاطفي" أي أنها" أي فعل أو الامتناع عن فعل يعرض حياة الطفل وسلامته وصحته الجسدية والعقلية والنفسية للخطر، كالقتل أو الشروع في القتل والإيذاء والإهمال وكافة الاعتداءات الجنسية". (العسالي، ٢٠٠٨، ص٢٤٢)

أو أنها " أي فعل أو سلوك جنسي، أو ذو مغزى جنسي يمارس مع الأطفال، وتتضمن المداعبة والجماع واللواط وسفاح القربى والاغتصاب والتعري، والاستغلال الجنسي والتعريض لمواد إباحية". (سواقد& الطراونة،٢٠٠٠، ص٤١٥)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

أما بالنسبة لمصطلح مرتكبي الإساءة الجنسية للأطفال فهو يشير إلى " أفعالاً متنوعة من الإساءة، في بيئات وعلاقات مختلفة – أوضاع يتعرض فيها الطفل للإساءة الجنسية بواسطة أحد الأقرباء أو مقدمي الرعاية في المنزل؛ أو للاغتصاب من شريكٍ حميم؛ أو الإجبار على بيع الجنس في مقابل الطعام أو النقود أو الخدمات، أو يترك دون بديل عن ذلك؛ أو للاعتداء الجنسي في الطريق إلى المدرسة، أو داخلها، بواسطة شخص بالغ أو عصابة أو أحد النظراء المقيمين في المجتمع المحلي؛ أو للإساءة الجنسية بواسطة شخص موضع ثقة، كرجل دين أو ضابط شرطة أو أخصائي اجتماعي أو مدرب رياضي؛ أو للاستمالة أو الاستغلال الجنسي على شبكة الإنترنت على يد شخص بالغ أو طفل أكبر منه سناً، وفي بعض الأحيان على يد مجموعات منظمة من مرتكبي الجرائم الجنسية ضد الأطفال؛ أو للاغتصاب. وقد لا يدرك دائماً الأطفال والمراهقون المتضررون أن تجاربهم تمثل عنفاً جنسياً أو إساءة جنسية. وأولئك الذين يعيشون في الأقاليم المنخفضة الدخل من العالم، وفي ظل ظروف انعدام الأمن أو النزاع المسلح أو الانفصال عن أسرهم فهم معرضون للخطر بصفة خاصة، ولكن من المهم أن نذكر أن جميع الأطفال معرضون لخطر الإساءة والاستغلال الجنسي". (منظمة الأمم المتحدة للطفولة،٢٠٢٠)

ويمكن تعريف مرتكبي الإساءة الجنسية للأطفال إجرائياً وفق هذا البحث على النحو التالي: بأنهم مجموعة من الأفراد أو فرد واحد، في سن الطفل المعتدى علية أو أكبر منه، وتكون لهم درجة قرابة أو معرفة به أو أفراد موضوع ثقة، وتم القبض عليهم وإيداعهم في مؤسسات إصلاحية نتيجة ما اقترفوه من فعل يعاقب علية القانون والمجتمع مع الأطفال من الإساءة الجنسية للأطفال.

ثانياً: المنطلقات النظرية للبحث.

ثانياً: نظرية الوصم الاجتماعي: ظهرت نظرية الوصم في أوائل السبعينات في الولايات المتحدة الأمريكية نتيجة للنقد الذي وجهه أتباع الاتجاه الصراعي النقدي للنظريات التي كانت سائدة قبل عقد الستينات، وظهرت الأفكار الأولية لهذه النظرية في كتابات ريتشارد كويني (Richard Quinney)، و وليم شامبلس(William Chambliss) اللذين أشارا إلى أن الذين يملكون القوة في المجتمع يستخدمون تأثيرهم في توجيه القانون الجنائي لمنافعهم الخاصة، بينما تواجه انحرافات الطبقات الدنيا بعقوبات شديدة.(Williams,2004)

ويمكن إرجاع أسباب ظهور هذه النظرية في أمريكا إلى التغيرات الاجتماعية الداخلية وأيضًا لأسباب أكاديمية، ومن الأسباب الداخلية على سبيل المثال عدم المساواة العرقية، وسياسة الفصل العنصرية، وحركات الحقوق المدنية، والحرب الفيتنامية، والحركات الطلابية التي بدأت في فرنسا وامتدت إلى أمريكا، وحركات التحرير في دول العالم الثالث، وفترة حكم كنيدي وإعلانه الحرب على الفقر والمناداة بالمجتمع العظيم. هذه العوامل وغيرها دفعت ببعض المفكرين لتحويل الاهتمام من المجرم، وبيئته، ومحيطه، ورفاقه، إلى دور السلطة، وإساءة استخدامها للقوة ضد بعض الجماعات، وخاصة العرقية الفقيرة أما من حيث الأسباب الأكاديمية فقد انبثقت من مدرسة شيكاغو خاصة في أعمال ميد (Mead)، وتوماس (Thomas)، وكولي (Cooley)، وكذلك طلاب تلك المدرسة في الأربعينيات والخمسينيات وبالذات بيكر(Becker)، وكذلك أعمال ليمرت (Lemert)، ومفهوم ميرتون (Merton) عن خدعة الرضا الذاتي، حيث ركز هؤلاء على أهمية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، وأثر ذلك على الذات ورؤية الآخرين، وردود أفعالهم نحو الأشخاص، ومعاني تلك الردود المرتبطة بالفعل، أي أن الشخص يستجيب لمعنى الفعل (الوصم) وليس للفعل نفسه، وهذا ما تؤكد عليه نظرية كولي بمرآة الذات التي يؤكد بها على أننا نرى أنفسنا من خلال أخذ دور الآخرين حيث يتم

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

تركيز الفرد على الذات، وكيفية ظهورها، والكيفية التي ندرك بها أفعالنا من خلال توقعاتنا عما يراه الآخرين فينا. (الوريكات، ٢٠٠٤)

وقد ذهب جورج هربرت ميد(Mead) إلى أن الوصمة الاجتماعية تزداد بناءً على حجم العقوبات المفروضة، على مخالفي القانون، ونوعها، فأكد أن العقوبات الصارمة المرتبطة بالملاحقة والمقاضاة، مسألة تتعارض مع إعادة تكييف المنحرف، كما أن الإجراءات التي تتخذ نحو مخالفي القانون، تؤدي إلى تدمير التفاعل بينهم وبين المجتمع، مما يخلق روح العداوة عند المنحرف، وينطوي توجه "ميد" هذا على أن نظام العقوبة الصارمة، هو نظام فاشل تمامًا، وأن فشله لا يقتصر على عجزه عن ردع الانحراف فقط، وإنما يمتد إلى تكوين فئة إجرامية.(الخليفة،٢٠٠٢)

أما عن كيفية حدوث عملية الوصم، فيذهب بيكر إلى أن هذه العملية تتركز أساسًا على التأثيرات المهمة، التي يحدثها إلصاق صفة الانحراف بأفراد معينين، مثال ذلك: كيف ينظر إلى هؤلاء الأفراد من قبل بقية أفراد المجتمع، وكيف ينظرون لأنفسهم؟ وأخيرًا أثر هذا الوصم على أنماط التفاعل بين هؤلاء الأفراد وبين الآخرين، لأن وصف فرد ما بصفه الانحراف يعني أن هذا الفرد والجماعة المحيطة به ينبغي أن يكيفوا أنفسهم على التعامل معًا بوصف أن هذا الفرد ذو صفات معينه، ومن ثم تحدث عملية الوصم. (الخليفة،٢٠٠٢)

الفرضيات التي تقوم عليها نظرية الوصم الاجتماعي:

١- يتسم المجتمع الإنساني، بوضع العديد من القواعد الاجتماعية، التي تنظم السلوك الإنساني وتحفظ للمجتمع توازنه واستقراره.

٢- يتحدد نوع سلوك الفرد من خلال مدى توافقه مع القواعد الاجتماعية، ومن ثم فإن تحديد السلوك بكونه (منحرفًا)، يكون من خلال رد الفعل الاجتماعية تجاه هذا السلوك، ولا يرجع إلى جوهر السلوك ذاته، معنى غياب ردة الفعل الاجتماعية فلا يكون هناك انحراف.

٣- عندما يدرك المشاهدون الاجتماعيون سلوكاً ما، يصمونه بالانحراف، فأن مرتكب هذا يوصم به هذا السلوك ويلصق به صفة مجرم أو منحرف.

٤- ينظر المجتمع إلى الفرد حال وصمه، بأنه يتصرف في ضوء ما وصم به، فالشخص الموصوم بأنه مجرم، وينظر إليه بالدرجة الأولى على أنه مجرم، مع تجاهل السمات الأخرى التي لديه.

٥- عادة يراقب من صدر عنهم رد الفعل (الأفراد، أو الجماعات) هؤلاء الذين وصموا بأنهم منحرفون، لأن من المحتمل عودتهم لارتكاب السلوك الإجرامي نفسه مرات أخرى.

٦- غالبًا ما تكون رد الفعل الاجتماعي تجاه الموصومين، وما يصاحبه من مواقف، واتجاهات سلبية، نحوهم من أفراد المجتمع، وجماعاته، ومؤسساته الرسمية، معبرًا عن الاستنكار، والسخرية، والرفض الاجتماعي، والنبذ الاجتماعي، لهم ولأسرهم بصفة خاصة، ومما يفرض عليهم نوعًا من العزلة الاجتماعية.

٧- يترتب على هذه الخطوات رفض المجتمع للموصوم بالانحراف (انحراف ثانوي)، ويعد هذا نتاجًا لتقبل الوصم، بوصفه هوية ذاتية، تؤدي بالموصوم إلى الاتجاه نحو امتهان الجريمة، والانحراف، والابتعاد عن مزاولة النشاط المشروع. (Marshal,1989)

أوجه الاستفادة من النظرية: يتضح مما سبق أن المجتمعات هي التي تحدد الانحراف بالإجماع الاجتماعي بإقرار بعض القواعد، التي يعد انتهاكها انحرافًا من منظور بناء ذلك المجتمع، وأن الانحراف ليس خاصية للفعل الذي يرتكبه الفرد، وإنما هو مسألة تتعلق بالمعاني الاجتماعية التي تلصق بالفعل، بثقافة المجتمع ومن خلال نظرة الآخرين وخاصة

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

المهمين، وبمعنى لآخر فإن الانحراف ليس صفة يوصف بها السلوك في ذاته، وإنما خاصية يلصقها المجتمع على سلوك معين، في ضوء القيم والمعايير السائدة فيه.

وفي ضوء هذه النظرية نفسر انحراف مرتكبي جرائم الإساءة واستغلال الجنسي للأطفال من منطلق أحد رواد نظرية الوصم الاجتماعي ونقصد "بيكر" الذي يصف الوصم على أنه تلك العملية التي تتم بمراحل، حيث تبدأ بفعل أولي والذي يمثل الاغتصاب، ثم تأتي المرحلة الثانية وتتمثل في وصم أو إلصاق ذلك الفعل بالشخص الذي قام بذلك الفعل أو الطفل الذي تم اغتصابه، ومن ثم يصبح صورة طبق الأصل لما وصم به، وهذا ما يجعله يمارس ذلك الانحراف آليا. ولعل ما يساهم في ذلك ويزيد من حدة الوصم هو ذلك الرفض الذي يتلاقه الفاعل من أسرته.

الإجراءات المنهجية للبحث

١- **نوع البحث:** ينتمي هذا البحث إلى نمط البحوث الوصفية التحليلية لكونه أنسب أنواع البحوث ملائمة لطبيعة موضوعه، وذلك نحو السعي للكشف عن الأبعاد النفسية والاجتماعية المرتبطة بمرتكبي الإساءة الجنسية للأطفال، وهي أنسب أنواع الدراسات لتحقيق أهداف البحث الحالي.

٢- **منهج البحث:** ينتهج البحث الحالي منهج المسح الاجتماعي بالحصر الشامل لمرتكبي جرائم الإساءة الجنسية للأطفال بأحد المؤسسات العقابية المغلقة بمحافظة القاهرة.

٣- **أدوات البحث:** اعتمدت الدراسة في جمع بياناتها من الميدان على استبانة عن الأبعاد النفسية والاجتماعية لمرتكبي الإساءة الجنسية للأطفال.

٤-**تصميم أداه الدراسة:** تم إعداد استبانة عن الأبعاد النفسية والاجتماعية لمرتكبي الإساءة الجنسية للأطفال، وفقاً للخطوات التالية:

- تحديد موضوع الاستبانة وأبعادها والتأكد من قابليتها لجمع البيانات بصورة صحيحة. وشمل الاستبانة على المحاور التالية (البيانات الأولية- الأبعاد النفسية والبيئية لمرتكبي جرائم الإساءة الجنسية للأطفال- الأبعاد الاقتصادية لمرتكبي جرائم الإساءة الجنسية للأطفال- الأبعاد الاجتماعية لمرتكبي جرائم الإساءة الجنسية للأطفال).
- الرجوع إلى بعض النظريات العلمية المتعلقة بالدراسة ومنها نظرية "النسق الصوم الاجتماعي"، ونظرية "التحليل النفسي" والتي يمكن من خلال فرضياتها ومسلماتها تفسير ظاهر الإساءة الجنسية للأطفال، وكذلك الدراسات السابقة وأدواتها والكتابات النظرية ومنها دراسة (عبد الرحمن،٢٠١١) والتي أشارت إلى ظاهرة الإساءة الجنسية للأطفال من منظور سيسيولوجيا، ودراسة (عبد العزيز،٢٠١٦) والتي تناولت الإساءة الجنسية ضد الأطفال، ودراسة (السنهوري، ٢٠١٦) والتي كشفت عن سمات الشخصية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى مغتصبي الأطفال، ودراسة (شجاع الدين،٢٠٢٠) عن خبرات الإساءة في مرحله الطفولة وعلاقتها بالذكاء الوجداني وازمه الهوية لدى الحدث الجانح مرتكب جرائم العنف.
- اختبار الصدق الظاهري للاستبيان بعرضه على مجموعه من المحكمين لا تقل درجتهم العلمية عن أستاذ، وذلك بغرض تحكيم الاستبانة من حيث (مدى ارتباط أسئلتها بموضوعها وأهدافها المراد تحقيقها، وقدرتها على تحقيق أهداف البحث).
- إجراء ثبات الأداة بعد التعديل بناء على نتائج الصدق الظاهري، من خلال طريقة (إعادة الاختبار) حيث تم

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

تطبيقه على عينة بمجتمع الدراسة وعددهم (٣٠) مفردة، ثم إعادة تطبيق الاستبانة على العينة نفسها بعد مضى خمسة عشر يوماً من تاريخ التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني للتحقق من مدى ثبات الاستبانة، وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الثبات مقبول، كما يتضح في الجدول التالي: –

جدول(١): حساب معمل الارتباط لمحاور الاستبانة باستخدام معامل سبير مان ن=٣٠

المتغير	معامل الارتباط
الأبعاد النفسية والبيئية لمرتكبي الإساءة الجنسية للأطفال.	**٠,٦٠٣
الأبعاد الاقتصادية لمرتكبي الإساءة الجنسية للأطفال.	**٠,٧١٤
الأبعاد الاجتماعية لمرتكبي الإساءة الجنسية للأطفال.	**٠,٦٨٣
الاستمارة ككل	**٠,٦٦٦

* دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) ** داله عند مستوى معنوية ($\alpha \leq$٠,٠١)

أتضح من الجدول السابق أن معظم محاور الاستبانة دالة عند مستويات الدلالة المتعارف عليها لكل محور على حدة، ومن ثم يمكن القول إن درجات العبارات تحقق الحد الذي يمكن معه قبولها ومن ثم تحقق مستوى الثقة في الأداة والاعتماد على نتائجها.

٥-مجالات البحث:

- المجال المكاني: تحدد المجال المكاني للدراسة في المؤسسة العقابية والإصلاحية المغلقة بمنطقة شرق القاهرة بحي المرج.
- المجال البشري: بلغ حجم إطار المعينة بحصر شامل للمحكوم عليهم في جرائم الإساءة الجنسية للأطفال والذين يقضون فترة العقوبة بالمؤسسة العقابية وهي تتبع وزارتي الداخلية والشئون الاجتماعية حيث بلغ حجم إطار المعينة (١٥٥) مفردة.
- المجال الزمنى: تمثل في فترة جمع البيانات من الميدان وهي الفترة من ٢/٥/ ٢٠٢١ حتى ٢٠٢١/١١/١٢ والتي بلغت تقريباً سته شهور.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

نتائج البحث

- **نتائج البحث المرتبطة بوصف خصائص مجتمع الدراسة:**

جدول (٢): توزيع مرتكبي جرائم الإساءة الجنسية للأطفال طبقاً لخصائصهم الاجتماعية

المتغيرات	الاستجابات	مجتمع الدراسة (ن=١٥٥)	
		ك	النسبة%
السن	أقل من ١٠ سنوات.	٣	١,٩
	١٠-١٢.	١٥	٩,٧
	١٢-١٤.	٣١	٢٠,٠
	١٤ – ١٦.	٥١	٣٢,٩
	١٦سنة فأكثر.	٥٥	٣٥,٥
الحالة الاجتماعية	لم يسبق له الزواج.	٨٩	٥٧,٤
	متزوج.	٤٠	٢٥,٨
	مطلق.	٢٦	١٦,٨
مدة الزواج لمن سبق له الزواج (ن=٦٦)	أقل من عام.	٤١	٦٢,١
	١- ٢ سنة.	١٥	٢٢,٧
	٢- ٣ سنة.	٩	١٣,٦
	أكثر من ٣ سنوات.	١	١,٥
الحالة التعليمية	أمي.	٦٧	٤٣,٢
	يقرأ ويكتب.	٤٩	٣١,٦
	مؤهل تحت المتوسط.	٣٩	٢٥,٢
أسباب التأخر الدراسي	الهروب من المدرسة.	٣٧	٢٣,٩
	الاتجاه نحو العمل مبكراً.	٤٤	٢٨,٤
	عدم استطاعة الأسرة استكمال تعليم أبنها.	٣٩	٢٥,٢
	كثرة الرسوب.	٣٥	٢٢,٦
الموقف من العمل	أعمل.	٨١	٥٢,٣
	لا أعمل.	٧٤	٤٧,٧
مستوى الدخل	منخفض	٩١	٥٨,٧
	متوسط	٥١	٣٢,٩
	مرتفع	١٣	٨,٤
طبيعة المسكن	ملك.	١٢	٧,٧
	إيجار.	١٤٣	٩٢,٣
هل عوقبت بجريمة أخرى غير جريمة الإساءة الجنسية للأطفال	نعم.	١١٢	٧٢,٣
	لا.	٤٣	٢٧,٧
نوع الجريمة التى عقبت من أجلها(ن=١١٢)	السرقة.	٦٦	٤٢,٦
	الخطف.	٨	٥,٢
	تعاطى المخدرات.	٤١	٢٦,٥
	الإتجار فى المخدرات.	٢٣	١٤,٨
	حمل أسلحة بيضاء.	١٢	٧,٧
	الهروب من الشرطة.	٥	٣,٢

أشارت نتائج الجدول السابق أن السن الشائع بين مرتكبي جرائم الإساءة الجنسية للأطفال يقع في الفئة العمرية (١٦سنة فأكثر) بنسبة (٣٥,٥%)، يليها الفئة العمرية (١٤ –١٦ سنة) بنسبة (٣٢,٩%)، يليها الفئة العمرية (١٢-١٤ سنة) بنسبة (٢٠,٠%)، يليها الفئة العمرية (١٠-١٢ سنة) بنسبة (٩,٧%)، وجاءت أدنى فئة عمرية (أقل من١٠ سنوات) بنسبة (١,٩%). وأشارت نتائج الحالة الاجتماعية أن غالبيتهم لم يسبق له الزواج بنسبة (٥٧,٤%)، يليها المطلقين بنسبة (٢٥,٨%)، وفى المرتبة الأخيرة المتزوجين بنسبة (١٦,٨%). أما بالنسبة لمدة الزواج لمن سبق له

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

الزواج جات أكثر أكبر فترة زواج (أقل من عام) بنسبة (٦٢,١%)، يليها (من ١-٢ سنة) بنسبة (٢٢,٧%)، يليها (من ٢- ٣ عام) بنسبة (١٣,٦%)، وجاءت أقل مدة زواج (أكثر من ٣ أعوام) بنسبة (١,٥%). تشير مؤشرات الحالة التعليمية أن غالبيتهم أميون بنسبة (٤٣,٢%)، يليها يقرأ ويكتب بنسبة (٣١,٦%)، وفى المرتبة الأخيرة الحاصلين على مؤهل تحت المتوسط بنسبة (٢٥,٢%). وترجع أسباب التأخر الدراسي لمرتكبي جرائم الإساءة الجنسية للأطفال وتمثلت في الاتجاه نحو العمل مبكراً بنسبة (٢٨,٤٤%)، يليها عدم استطاعة الأسرة استكمال تعليم أبنها بنسبة (٢٥,٢%)، يليها الهروب من المدرسة بنسبة (٢٣,٩%)، وجاء في المرتبة الأخيرة كثرة الرسوب بنسبة (٢٢,٦%). وتشير نتائج الموقف من التعليم أن نسبة (٥٢,٣%) يعملون، بينما جاء من لا يعملون بنسبة (٤٧,٧%). وجاء غالبيتهم بمستوى دخل منخفض بنسبة (٥٨,٧%)، يليها أصحاب مستوى الدخل المتوسط بنسبة (٣٣,٩%)، وجاء في الترتيب الأخير أصحاب الدخل المرتفع (٨,٤%). أما بالنسبة لطبيعة المسكن جاء غالبيتهم يسكنون في مسكن إيجار بنسبة (٩٢,٣%)، بينما جاء (٧,٧%) يسكنون في مسكن ملك، وتشير نتائج العقوبات الجنائية الأخرى التي حكم عليها مرتكبي غير جريمة الإساءة الجنسية للأطفال أن (٧٢,٣%) حكم عليهم في جرائم أخرى بينما(٢٧,٧%) لم يحكم عليهم، وجاءت أكثر تلك الجرائم السرقة بنسبة (٤٢,٦%)، يليها تعاطى المخدرات بنسبة(٢٦,٥%)، يليها الإتجار في المخدرات بنسبة(١٤,٨٥)، يليها جرائم حمل أسلحة بيضاء بنسبة (٧,٧%)، يليها جرائم الخطف بنسبة (٥,٢%)، وجاءت أقل الجرائم فعلاً جرائم الهروب من الشرطة بنسبة (٣,٢%).

- **نتائج الدراسة المرتبطة بالأبعاد النفسية والبيئية لمرتكبي جرائم الإساءة الجنسية للأطفال**

جدول(٣): يوضح العوامل النفسية والبيئية لمرتكبي جرائم الإساءة الجنسية للأطفال

الأبعاد النفسية والبيئية (ن=١٥٥)	المجموع المرجح	الوسط المرجح	النسبة المرجحة	الانحراف المعياري	مستوى العبارة
المعاملة القاسية في التربية سبباً للانحراف.	٣٥٣	٢,٣	٧٥,٩١	٠,٣٤٨	مرتفعة
القلق والتوتر لهم دور في سوء التربية.	٣٣٨	٢,٢	٧٢,٦٩	٠,٣٤٤	متوسطة
الأسرة لا تلبى له متطلباته الأساسية.	٣١٥	٢,٠	٦٧,٧٤	٠,٣٣٨	متوسطة
الإهمال العاطفى من الوالدين يدفع لإقامة علاقات محرمة.	٣٤٩	٢,٣	٧٥,٠٥	٠,٣٤٧	مرتفعة
فقدان الأمن النفسى داخل الأسرة يدفع للجريمة.	٣٥٧	٢,٣	٧٦,٧٧	٠,٣٤٩	مرتفعة
فقدان الثقة بالنفس وعدم احترام الآخرين للفرد يشعل فى نفسه الحقد على المجتمع.	٣٥٤	٢,٣	٧٦,١٣	٠,٣٤٨	مرتفعة
العنف داخل البيت يدفع الفرد للهروب إلى الشارع والانحراف.	٣٧٥	٢,٤	٨٠,٦٥	٠,٣٥٦	مرتفعة
الاحتكاك بقيم ثقافية واجتماعية مختلفة تجعل الفرد عرضة للانحراف.	٣٣٥	٢,٢	٧٢,٠٤	٠,٣٤٤	متوسطة
الشعور بالفراغ العاطفى مع الزوجة، وافتقاد المودة والرحمة معها.	٣١٢	٢,٠	٦٧,١٠	٠,٣٣٨	متوسطة
الرفيق الفاسد فى المدرسة قد يكون من الأسباب التى أدت إلى الانحراف.	٣٧٢	٢,٤	٨٠,٠٠	٠,٣٥٣	مرتفعة
عدم التكيف مع الأسرة والمجتمع يعد سببا من أسباب الانحراف.	٣٧٥	٢,٤	٨٠,٦٥	٠,٣٥٣	مرتفعة
القيمة العامة للبعد		٢,٢٥	٧٤,٩٨	متوسطة	

أكدت نتائج الجدول السابق أن الأبعاد النفسية والبيئية لمرتكبي جرائم الإساءة الجنسية للأطفال جاءت بقيمة متوسطة بمتوسط حسابي(٢,٢٥) بنسبة (٧٤,٩٨%) وتمثلت في عدم التكيف مع الأسرة والمجتمع يعد سبباً من أسباب الانحراف بنسبة (٨٠,٦٥%) بانحراف معياري(٠,٣٥٣)، يليها العنف داخل البيت يدفع الفرد للهروب إلى الشارع

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

والانحراف بنسبة (٨٠,٦٥%) بانحراف معياري(٠,٣٥٦)، يليها الرفيق الفاسد في المدرسة قد يكون من الأسباب التي أدت إلى الانحراف بنسبة (٨٠,٠%)، يليها فقدان الأمن النفسي داخل الأسرة يدفع للجريمة بنسبة(٧٦,٧٧%)، يليها فقدان الثقة بالنفس وعدم احترام الآخرين للفرد يشعل في نفسه الحقد على المجتمع بنسبة (٧٦,١٣%)، يليها المعاملة القاسية في التربية سبباً للانحراف بنسبة (٧٥,٩١%)، يليها الإهمال العاطفي من الوالدين يدفع لإقامة علاقات محرمة بنسبة(٧٥,٠٥%)، يليها القلق والتوتر لهم دور في سوء التربية بنسبة(٧٢,٦٩%)، يليها الاحتكاك بقيم ثقافية واجتماعية مختلفة تجعل الفرد عرضة للانحراف بنسبة (٧٢,٠٤%)، يليها الأسرة لا تلبى له متطلباته الأساسية بنسبة(٦٧,٧٤%)، وجاءت أقل الأبعاد النفسية والبيئية الشعور بالفراغ العاطفي مع الزوجة، وافتقاد المودة والرحمة معها بنسبة(٦٧,١٠%).

- **نتائج الدراسة المرتبطة بالأبعاد الاجتماعية لارتكاب جرائم الإساءة الجنسية للأطفال.**

جدول(٤): يوضح الأبعاد الاجتماعية لمرتكبي جرائم الإساءة الجنسية للأطفال

العبارات (ن=٥٥)	المجموع المرجح	الوسط المرجح	النسبة المرجحة	الانحراف المعياري	مستوى العبارة
المشاكل الأسرية قد تقود إلى ارتكاب جريمة الإساءة الجنسية للأطفال.	٣٥٣	٢,٣	٧٥,٩١	٠,٣٤٨	مرتفع
اختلال القيم في المجتمع.	٣٦٨	٢,٤	٧٩,١٤	٠,٣٥٢	مرتفع
الانتماء إلى جماعات تمارس الانحراف.	٣٤٩	٢,٣	٧٥,٠٥	٠,٣٤٧	مرتفع
عدم القدرة على تلبية احتياجات الأسرة المالية.	٣٥٧	٢,٣	٧٦,٧٧	٠,٣٤٩	مرتفع
الرغبة فى الحصول على المال سبباً فى ارتكاب الجريمة.	٣٤٨	٢,٢	٧٤,٨٤	٠,٣٤٧	متوسط
الإثارة والإغراء من قبل النساء ودورها فى ارتكاب الجرائم اللاأخلاقية.	٣٦٩	٢,٤	٧٩,٣٥	٠,٣٥٢	مرتفع
العادات والتقاليد السائدة فى المجتمع.	٣٦٦	٢,٤	٧٨,٧١	٠,٣٥١	مرتفع
ضعف الرقابة الأسرية.	٣٧٥	٢,٤	٨٠,٦٥	٠,٣٥٣	مرتفع
فقدان الضوابط الاجتماعية سببا فى ارتكاب الجريمة	٣٧٨	٢,٤	٨١,٢٩	٠,٣٥٤	مرتفع
السكن فى الأحياء العشوائية يساعد على بيئة خصبة للجريمة.	٣٨٣	٢,٥	٨٢,٣٧	٠,٣٥٥	مرتفع
القيمة العامة للبعد		٢,٣٥	٧٨,٤١	مرتفعة	

كشفت نتائج الجدول السابق أن الأبعاد الاجتماعية لمرتكبي جرائم الإساءة الجنسية للأطفال حيث جاءت بقيمة مرتفعة بمتوسط حسابي(٢,٣٥) وبنسبة (٧٨,٤١%)، وتمثلت في السكن في الأحياء العشوائية يساعد على بيئة خصبة للجريمة بنسبة (٨٢,٣٧%)، يليها فقدان الضوابط الاجتماعية سببا في ارتكاب الجريمة بنسبة (٨١,٢٩%)، يليها ضعف الرقابة الأسرية سبباً في ارتكابي الجريمة بنسبة (٨٠,٦٥%)، يليها الإثارة والإغراء من قبل النساء سبباً في ارتكاب الجرائم الأخلاقية بنسبة (٧٩,٣٥%)، يليها اختلال القيم في المجتمع سبب في ارتكاب الجرائم بنسبة (٧٩,١٤%)، يليها العادات والتقاليد السائدة في المجتمع مثل الثأر سببا في ارتكاب الجرائم بنسبة (٧٨,٧١%)، يليها عدم القدرة على تلبية احتياجات الأسرة المالية يؤدى الى ارتكاب جريمة السرقة بنسبة (٧٦,٧٧%)، يليها المشاكل الأسرية سبباً في ارتكاب جريمة الإساءة الجنسية للأطفال بنسبة (٧٥,٩١%)، يليها الانتماء إلى جماعات تمارس الانحراف سبب في الجريمة بنسبة (٧٥,٠٥%)، وتمثلت أقل الأبعاد بالرغبة في الحصول على المال سبباً في ارتكاب الجريمة بنسبة (٧٤,٨٤%).

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

اختبار فروض البحث

- **اختبار الفرض الأول:** توجد علاقة دالة إحصائياً بين الأبعاد النفسية وارتكاب جرائم الإساءة الجنسية للأطفال في كل من (العنف – الادمان– القلق– السلوك العدواني).

جدول (٥): يوضح طبيعة العلاقة ودلالتها بين الأبعاد النفسية وارتكاب جرائم الإساءة الجنسية للأطفال في كل من (العنف – الادمان– القلق– السلوك العدواني) باستخدام معامل سيبرمان

		جرائم الإساءة الجنسية للأطفال العنف	psychological variables
الإساءة الجنسية للأطفال	Correlation Coefficient	1.000	*0.752
	Sig. (1–tailed)	.	0.05
العنف	N	0.05	117
psychological variables	Correlation Coefficient	*0.752	1.000
	Sig. (1–tailed)	0.05	.
	N	117	117
		جرائم الإساءة الجنسية للأطفال الادمان	psychological variables
جرائم الإساءة الجنسية للأطفال	Correlation Coefficient	1.000	*0.632
	Sig. (1–tailed)	.	0.05
الادمان	N	0.05	
		117	117
		جرائم الإساءة الجنسية للأطفال القلق	psychological variables
جرائم الإساءة الجنسية للأطفال	Correlation Coefficient	1.000	*0.698
	Sig. (1–tailed)	.	0.033
القلق	N	0.05	
		117	117
		جرائم الإساءة الجنسية للأطفال السلوك العدواني	psychological variables
جرائم الإساءة الجنسية للأطفال	Correlation Coefficient	1.000	*0.809
	Sig. (1–tailed)	.	0.05
السلوك العدواني	N	0.05	
		117	117

(*) دالة عند مستوى معنوية (α ≥٠,٠٥) (**) دالة عند مستوى معنوية (α ≥٠,٠١)

كشفت نتائج البحث أن هناك علاقة طردية قوية جوهرية عند مستوى معنوية (α ≥٠,٠٥) بين العنف كأحد الأبعاد النفسية وارتكاب جرائم الإساءة الجنسية للأطفال. حيث جاءت قيمة معامل الارتباط موجبة وتساوى (٠,٧٥٢). بمعنى أنه كلما زاد العنف زاد ارتكاب جرائم الإساءة الجنسية للأطفال. كما توصلت إلى وجود علاقة طردية قوية جوهرية عند مستوى معنوية (α ≥٠,٠٥) بين الادمان كأحد الأبعاد النفسية لارتكاب جرائم الإساءة الجنسية للأطفال. حيث جاءت قيمة معامل الارتباط موجبة وتساوى (٠,٦٣٢). بمعنى أنه زاد الادمان زاد ارتكاب جرائم الإساءة الجنسية للأطفال. كما أكدت على وجود علاقة طردية قوية جوهرية عند مستوى معنوية (α ≥٠,٠٥) بين القلق كأحد الأبعاد النفسية وارتكاب جرائم الإساءة الجنسية للأطفال. حيث جاءت قيمة معامل الارتباط موجبة وتساوى (٠,٦٩٨). بمعنى أنه كلما زاد القلق زاد ارتكاب جرائم الإساءة الجنسية للأطفال. كما كشفت نتائج البحث على وجود علاقة طردية قوية جوهرية عند مستوى معنوية (α ≥٠,٠٥) بين السلوك العدواني كأحد الأبعاد النفسية وارتكاب جرائم الإساءة الجنسية

الترقيم الدولي ISSN 1110–0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636–3178

للأطفال. حيث جاءت قيمة معامل الارتباط موجبة وتساوى (٠,٨٠٩). بمعنى أنه كلما زاد السلوك العدواني زاد ارتكاب جرائم الإساءة الجنسية للأطفال.

ومن خلال النتائج السابقة تأكد من رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل القائل " توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha \geq$٠,٠٥) بين الأبعاد النفسية وارتكاب جرائم الإساءة الجنسية للأطفال في كل من (العنف – الادمان– القلق– السلوك العدواني).

- **اختبار صحة الفرض الثاني:** توجد علاقة دالة إحصائياً بين الأبعاد الاجتماعية وارتكاب جرائم الإساءة الجنسية للأطفال في كل من (الحالة التعليمية– مستوى الدخل(الفقر)– التنشئة الاجتماعية – الحالة العملية (البطالة)– إدمان الانترنت).

جدول (٦): يوضح طبيعة العلاقة ودلالتها بين الأبعاد الاجتماعية وارتكاب جرائم أساءه الاستغلال الجنسي للأطفال في كل من (الحالة التعليمية– مستوى الدخل(الفقر)– التنشئة الاجتماعية – الحالة العملية (البطالة)– إدمان الانترنت) باستخدام معامل سيبرمان

social variables	الإساءة الجنسية للأطفال الحالة التعليمية		
*0.850- 0.05 117	1.000 . 0.05 117	Correlation Coefficient Sig. (1-tailed) N	الإساءة الجنسية للأطفال الحالة التعليمية
social variables	الإساءة الجنسية للأطفال مستوى الدخل		
*0.770- 0.05 117	1.000 . 0.05 117	Correlation Coefficient Sig. (1-tailed) N	الإساءة الجنسية للأطفال مستوى الدخل
social variables	الإساءة الجنسية للأطفال التنشئة الاجتماعية		
*0.741- 0.05 117	1.000 . 0.05 117	Correlation Coefficient Sig. (1-tailed) N	الإساءة الجنسية للأطفال التنشئة الاجتماعية
social variables	الإساءة الجنسية للأطفال الحالة العملية (البطالة)		
*0.698- 0.05 117	1.000 . 0.05 117	Correlation Coefficient Sig. (1-tailed) N	الإساءة الجنسية للأطفال الحالة العملية (البطالة)
social variables	الإساءة الجنسية للأطفال ادمان الانترنت		
*0.705 0.05 117	1.000 . 0.05 117	Correlation Coefficient Sig. (1-tailed) N	الإساءة الجنسية للأطفال الحالة العملية (البطالة)

(*) دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \geq$٠,٠٥) (**) دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \geq$٠,٠١)

كشفت نتائج الجدول السابق على وجود علاقة عكسية قوية جوهرية عند مستوى معنوية ($\alpha \geq$٠,٠٥) بين الحالة التعليمية كأحد الأبعاد الاجتماعية وارتكاب جرائم الإساءة الجنسية للأطفال. حيث جاءت قيمة معامل الارتباط سالبة

وتساوى (٠,٨٥٠-). بمعنى أنه كلما انخفض مستوى التعليم زادت جرائم الإساءة الجنسية للأطفال. كما توجد علاقة عكسية قوية جوهرية عند مستوى معنوية (α ≤٠,٠٥) بين مستوى الدخل(الفقر) كأحد الأبعاد الاجتماعية وارتكاب جرائم الإساءة الجنسية للأطفال. حيث جاءت قيمة معامل الارتباط سالبة وتساوى (٠,٧٧٠-). بمعنى أنه كلما انخفض مستوى الدخل زادت جرائم الإساءة الجنسية للأطفال.

كما توجد علاقة عكسية قوية جوهرية عند مستوى معنوية (α ≤٠,٠٥) بين التنشئة الاجتماعية كأحد الأبعاد الاجتماعية وارتكاب جرائم الإساءة الجنسية للأطفال. حيث جاءت قيمة معامل الارتباط سالبة وتساوى (٠,٧٤١-). بمعنى أنه كلما انخفض مستوى التنشئة الاجتماعية زادت جرائم الإساءة الجنسية للأطفال.

كما كشفت النتائج على وجود علاقة عكسية قوية جوهرية عند مستوى معنوية (α ≤٠,٠٥) بين الحالة العملية كأحد الأبعاد الاجتماعية وارتكاب جرائم الإساءة الجنسية للأطفال. حيث جاءت قيمة معامل الارتباط سالبة وتساوى (٠,٦٩٨-). بمعنى أنه كلما انخفض مستوى الحالة العملية كالبطالة زادت جرائم الإساءة الجنسية للأطفال.

كما كشفت النتائج على وجود علاقة طردية قوية جوهرية عند مستوى معنوية (α ≤0.05) بين إدمان الانترنت كأحد الأبعاد الاجتماعية وارتكاب جرائم الإساءة الجنسية للأطفال. حيث جاءت قيمة معامل الارتباط سالبة وتساوى (٠,٧٠٥). بمعنى أنه كلما زاد إدمان الانترنت زادت جرائم الإساءة الجنسية للأطفال.

ومن خلال النتائج السابقة تأكد من رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل القائل "توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (α ≤٠,٠٥) بين الأبعاد الاجتماعية وارتكاب جرائم الإساءة الجنسية للأطفال في كل من (الحالة التعليمية– مستوى الدخل(الفقر)– التنشئة الاجتماعية – الحالة العملية (البطالة)– إدمان الانترنت)".

مناقشة نتائج البحث

كشفت نتائج الدراسة أن السن الشائع بين مرتكبي جرائم الإساءة الجنسية للأطفال يقع في الفئة العمرية (١٦سنة فأكثر)، بينما أدنى فئة عمرية جاءت (أقل من١٠ سنوات). وأشارت نتائج الحالة الاجتماعية أن غالبيتهم لم يسبق له الزواج، بينما جاء المتزوجين أقل فئة. وجاءت أكثر فئة لمدة الزواج لمن سبق له الزواج (أقل من عام)، وجاءت أقل مدة زواج (أكثر من ٣ أعوام). وتشير مؤشرات الحالة التعليمية أن غالبيتهم أميون، وأقلهم حاصلين على مؤهل تحت المتوسط. وترجع أسباب التأخر الدراسي لمرتكبي جرائم الإساءة الجنسية للأطفال في الاتجاه نحو العمل مبكراً. وتشير نتائج الموقف من التعليم أن نسبة غالبيتهم يعملون، وأن مستوي دخلهم منخفض ويسكنون في مسكن إيجار، وأن غالبيتهم أدينوا بجرائم أخرى وجاءت أكثرها مرتبطة بجرائم السرقة.

تتفق هذه النتائج مع دراسة (عبد الرحمن،٢٠١١) من أن أساب انتشار جرائم الإساءة الجنسية للأطفال هو تعاطى مرتكبيها للمخدرات. وهو أيضاً ما أكدته دراسة كل من(Hamdi &Knight,2012) من أن استخدام الجاني للمخدرات مرتبط بزيادة أكبر في عدوان المغتصبين في الجرائم الجنسية مقارنةً بجرائم المتحرشين بالأطفال، كما يتفق مع (دراسة السنهوري،٢٠١٦) والتي أكدت على وجود تأثير لكل من متغير العمر ومتغير السن والمستوى التعليمي لمرتكبي جرائم الإساءة الجنسية للأطفال. كما رأت دراسة Celestine"2020" من أهمية فحص الخصائص الديموغرافية (أي العمر والجنس والعرق/الأثنية) للمتهمين بجرائم الإساءة الجنسية للأطفال.

كما تتفق نتائج البحث مع نظرية فرويد من أن غالبية مرتكبي تلك الجرائم متزوجين، وتختلف معها من حيث إن

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

فرويد يرى أن مرتكبي تلك الجرائم ينتمون إلى طبقة اجتماعية واقتصادية مرتفعة وهم في الغالب أكبر سناً.

وتوصلت الدراسة إلى أن الأبعاد النفسية والبيئية لمرتكبي جرائم الإساءة الجنسية للأطفال تمثلت في عدم التكيف مع الأسرة والمجتمع والذى يعد سبباً من أسباب جرائم الإساءة الجنسية للأطفال ، وأن العنف داخل البيت يدفع الفرد للهروب إلى الشارع والانحراف، وكذلك تأثير الرفيق الفاسد في المدرسة قد يكون من الأسباب التي أدت إلى الانحراف، وفقدان الأمن النفسي داخل الأسرة، وفقدان الثقة بالنفس وعدم احترام الآخرين للفرد يشعل في نفسه الحقد على المجتمع ويدفعه إلى ارتكاب تلك الجرائم، وما يلاقاه من معاملة قاسية في التربية، والإهمال العاطفي من الوالدين قد يدفعه لإقامة علاقات محرمة، فالقلق والتوتر لهم دور في سوء التربية الوالدين، والاحتكاك بقيم ثقافية واجتماعية مختلفة تجعل الفرد عرضة للانحراف، كما أن أسرته لا تلبى له متطلباته الأساسية، وكذلك معاناته من الشعور بالفراغ العاطفي مع الزوجة، وافتقاد المودة والرحمة معها.

تتفق هذه النتائج مع دراسة (Wurtele &Simons,2008) من أن هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وجرائم الإساءة الجنسية للأطفال وهو ما يتفق أيضاً مع دراسة (Kim,2010)، ودراسة (عبد العزيز،٢٠١٦) والتي أكدت على أن غياب الرقابة الوالدية وإهمال الأم سواء لانشغالهم بالعمل خارج المنزل فهو عامل رئيسي في تعرض الأطفال للإساءة الجنسية.

ومن خلال تحليل النتائج من منظور نظرية الوصم الاجتماعي، أن ما يساهم في زيادة حدة الوصم هو ذلك الرفض الذي يتلاقه الفاعل من أسرته. وترى نظرية التحليل النفسي أن مرتكبي الإساءة الجنسية للأطفال، يعانون من بعض المشكلات النفسية كعدم التحكم الذاتي وعدم التسامح والاتجاه للإحباط.

كما كشفت النتائج أن الأبعاد الاجتماعية لمرتكبي جرائم الإساءة الجنسية للأطفال تمثلت في السكن في الأحياء العشوائية قد يساعد على بيئة خصبة للجريمة، وفقدان الضوابط الاجتماعية، وضعف الرقابة الأسرية، والإثارة والإغراء من قبل النساء سبباً في ارتكاب الجرائم الأخلاقية، يليها واختلال القيم في المجتمع، وعدم القدرة على تلبية احتياجات الأسرة المالية بما يؤدى إلى ارتكاب جريمة السرقة، والمشاكل الأسرية، والانتماء إلى جماعات تمارس الانحراف والرغبة في الحصول على المال.

وهو ما يتفق مع دراسة (عبد الرحمن، ٢٠١١) من أن التغييرات الاجتماعية والثقافية والبيئية والاقتصادية ساهمت في انتشار جرائم اغتصاب الأطفال. ودراسة (عبد العزيز، ٢٠١٦) من أن ظاهرة الإساءة الجنسية تحدث للأطفال داخل الأسرة من طفل أخر أو مراهق أو راشد. كما يتفق مع دراسة كل من (John& Marsa ,2013) من أن هناك عوامل ترتبط بأفراد الأسرة، وعوامل ترتبط بالظروف الاجتماعية، والثقافية، والبيئة الأسرية، والاقتصادية وخاصة الفقر الذي يعتبر من الأسباب المرتبطة بإساءة معاملة الأطفال، وذلك بسبب عدم القدرة على توفير وتلبية الحاجات الأساسية فأن صمت الأطفال المُساء إليهم جنسياً ما هو إلا الأم جسدية ونفسية جسيمة يصعب التعامل معها أو استيعابها وتحتاج للمساندة ودعم الآخرين.

كما أكدت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha \leq$٠,٠٥) بين الأبعاد الاجتماعية وارتكاب جرائم الإساءة الجنسية للأطفال في كل من " العنف – الادمان– القلق– السلوك العدواني". كذلك وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha \leq$٠,٠٥) بين الأبعاد النفسية وارتكاب جرائم الإساءة الجنسية للأطفال في كل من (الحالة التعليمية– مستوى الدخل(الفقر)– التنشئة الاجتماعية – الحالة العملية (البطالة)– إدمان الانترنت).

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

توصيات البحث

١-تشديد الأحكام القانونية في قانون العقوبات المصري ضد جرائم الإساءة الجنسية للأطفال.

٢-تنفيذ المزيد من البحاث والدراسات التي تتناول ظاهرة الإساءة الجنسية للأطفال.

٣-تنفيذ أنشطة وبرامج للطفال وأولياء المور لتوعيتهم حول موضوع ظاهرة الإساءة الجنسية للأطفال.

٤-ضرورة تكاثف الجهود الأهلية والحكومية من أجل الحد من انتشار هذه الظاهرة.

المراجع

أحمد، رندا محمد سيد (٢٠١٨): واقع أداء الأخصائي الاجتماعي للأدوار المهنية في التعامل مع حالات الأطفال المساء إليهم جنسياً: دراسة ميدانية بلجان حماية الطفل، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، المجلد(١٣)، العدد (١٣).

الأمم المتحدة (١٩٨٩): اتفاقية حقوق الطفل، اعتمدت وعرضت للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة (٢٥/٤٤) المؤرخ في (٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩)، تاريخ بدء النفاذ (٢ أيلول/سبتمبر ١٩٩٠)، وفقا للمادة ٤٩.

أنجرس، موريس (٢٠١٩): منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية "تدريبات عملية"، ترجمة: بوزيد صحراوي، مصطفى ماضي، دار القصبة للنشر، الجزائر.

البهوار، هبه السعيد محمد سليمان (٢٠١١): دراسة للعوامل الاجتماعية المرتبطة بالأطفال الذين تعرضوا للتحرش الجنسي: نموذج مقترح من منظور خدمة الفرد لمواجهة هذه المشكلة، ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

الجندي، محمد شحات (١٩٩٠): جريمة اغتصاب الإناث، دار النهضة العربية للطبع والنشر، القاهرة.

الحسيني، السيد (١٩٨٢): نحو نظرية اجتماعية نقدية، مطابع سجل العرب، القاهرة.

الحفني، عبد المنعم (٢٠٠٣): الموسوعة النفسية، علم النفس والطب النفسي في حياتنا، مكتبة مدبولي، القاهرة.

الخليفة، عبد الله حسين (٢٠٠٢): المحددات الاجتماعية لتوزيع الجريمة على مدينة الرياض، مركز أبحاث الجريمة، الرياض، المملكة العربية السعودية.

رشوان، عبد الحميد أحمد (٢٠٠٤): دور المتغيرات الاجتماعية في التنمية الحضرية، دراسة في علم الاجتماع الحضري، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

زروالي، سارة (٢٠٢٢): الآثار النفسية والاجتماعية لجرائم الإتجار بالأطفال، ليبيا، جامعة الزيتونة، مجلة مدد، العدد (٩).

زينب عبد البديع الشبراوي (٢٠١٤): المتغيرات الاجتماعية والبيئية المرتبطة بالتحرش بالمرأة العاملة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

زينب، زحاف& عقيلة، دمانى(٢٠١٥): الاغتصاب وعلاقته بانحراف الفتيات المغتصبات: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة البويرة، الجزائر.

السنهوري، ناهد محمد الشيخ (٢٠١٦): بعض سمات الشخصية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى مغتصبي الأطفال، ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعه النيلين، السودان.

السنهوري، ناهد محمد الشيخ (٢٠١٦): بعض سمات الشخصية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى مغتصبي الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعه النيلين، جمهورية السودان.

سواقد، ساري& الطراونة، فاطمة (٢٠٠٠): إساءة معاملة الطفل الوالدية، مجلة دراسات في العلوم التربوية، عمان، الأردن، المجلد (٢٧)، العدد (٢).

شجاع الدين، دعاء محمود محمد (٢٠٢٠): خبرات الإساءة في مرحله الطفولة وعلاقتها بالذكاء الوجداني وأزمه الهوية لدى الحدث الجانح مرتكب جرائم العنف، رسالة ماجستير غير منشورة، كليه الآداب، جامعه عين شمس.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

الشهري، أحمد محمد (٢٠٠٦): الخصائص النفسية والاجتماعية والعضوية للأطفال المتعرضين للإيذاء (دراسة مسحية مقارنة)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الطنباري، رندا مصطفى (٢٠٠٢): التحرش الجنسي بالأطفال وطرق الوقاية منه دراسة استطلاعية، مجلة رعاية وتنمية الطفولة، جامعة المنصورة، المجلد (٢)، العدد (٢).

الطنباري، فاتن عبد الرحمن (٢٠٠٣): التحرش الجنسي وتأثيره على الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين الشمس.

عبد الرحمن، إبراهيم يحيي (٢٠١١): ظاهرة اغتصاب الأطفال من منظور سيسيولوجي" الأسباب والحلول: دراسة تطبيقية على مرتكبي جرائم اغتصاب الأطفال"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعه النيلين، السودان.

عبد الرحمن، هدى صالح (١٩٩٧): قوة الأنا تبعاً لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى نزيلات مؤسسة رعاية الفتيات بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

عبد العزيز، هدير محمود (٢٠١٦): الإساءة الجنسية ضد الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعه القاهرة.

عبد الله، الشيماء محمود محمد(٢٠١٥): برنامج معرفي سلوكي مقترح للحد من السلوك المشكل للأطفال الذين يعانون من الإساءة الجنسية (١٤-١٦) سنة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مجلة دراسات الطفولة، المجلد (١٨)، العدد (٦٧).

العسالي، محمد أديب (٢٠٠٨): أساسيات حماية الأطفال من سوء المعاملة والإهمال في سورية، إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية، سلسلة الكتاب الإلكتروني، العدد (١٣).

عليان، خليل (٢٠٠٧): العنف ضد الأطفال في الأردن. منظمة الصحة العالمية والمجلس الوطني لشؤون الأسرة.

عمر، معين (١٩٩٩): البناء الاجتماع، دار الشروق، عمان، الأردن.

الغزولي، أسامة (٢٠٠٧): الإتجار في البشر حدود المأساة، ورقة عمل قدمت في الصالون الثقافي لمركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان في ٢٣ مايو، القاهرة.

غيث، محمد (١٩٨٩): قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعيةٌ، الإسكندريةٌ.

القاطرجى، نهى (٢٠٠٣): الاغتصاب دراسة تاريخية نفسية اجتماعية، مجلد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

المجلس القومي للأمومة والطفولة (٢٠١١): تقرير حماية الطفولة.

محمد، هبة الله محمد عبد العزيز (٢٠١٥): المتحرشون خصائصهم الاجتماعية والثقافية، ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة حلوان.

المسحر، ماجدة أحمد حسن (٢٠٠٧): إساءة المعاملة في مرحلة الطفولة كما تدركها طالبات الجامعة وعلاقتها بأعراض الاكتئاب، رسالة ماجستير غير منشورة، مركز دراسات الأطفال المعوقين، المملكة العربية السعودية.

مقبل، سميه عاطف عباس علي (٢٠١٨): الضغوط الحياتية للفتيات القاصرات المغتصبات وعلاقتها بسلوكهن اللا توافقي، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

منظمة الأمم المتحدة للطفولة (٢٠٢٠): العمل من أجل إنهاء الإساءة والاستغلال الجنسيين للأطفال، اليونيسف، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية.

الوريكات، عايد عواد (٢٠٠٤): نظريات علم الجريمة، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن.

يوسف، مي موسى (٢٠١٣): ديناميات البناء النفسي لدى الحدث الجانح المرتكب لجرائم الاغتصاب دراسة إكلينيكية متعمقة، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعه عين شمس.

Celestine, Jerilyn (2020): An Empirical Analysis of Child Rape Defendants Based on Their Demographic Characteristics in East Baton Rouge Parish, Louisiana from 2009 to 2018, Ph.D., Southern University and Agricultural and Mechanical College ProQuest Dissertations Publishing.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

Dube, R.& Anda, R. (2015): Long-term consequences of childhood sexual abuse by gender of victim, American Journal of Preventive Medicine, 28.

Hamdi, N.R., Knight, R.A. (2012): The Relationships of Perpetrator and Victim Substance Use to the Sexual Aggression of Rapists and Child Molesters, Article Sexual Abuse, Journal of Research and Treatment, 24 (4).

John, W.& Marsa, A. (2013): Childhood sexual abuse the term squeal and implication for psychological assessment, Journal of social Interpersonal violence, 8, (3): 312-330.

Kim, Kihyun (2010): Childhood experiences of sexual abuse and later parenting practices among non- offending mothers of sexually abused and comparison girls, psychiatry cline north Am.

Marshal, Gordon, (1998): Oxford Dictionary of Sociology, 2. Ed., New York, oxford University press.

Perdue, Tasha & Prior, Michael& Williamson, Celia& Sherman, Sandra (2012): Social Justice and Spiritual Healing: Using Micro and Macro Social Work Practice to Reduce Domestic Minor Sex Trafficking, Social Work and Christianity.

Simons, D. A& Wurtele, S. K, (2008): Developmental Experiences of Child Sexual Abusers and Rapists, Colorado Department of Corrections USA. Child Abuse & Neglect. 32 (5).

UNICEF (2017): Humanitarian Action for Children report.

Williams, K, S, (2004): Textbook on Criminology, UK, Blackstone Press Limited.

World Health Organization (2002): World Report on Violence and Health, Geneva, Switzerland.

PSYCHOLOGICAL AND SOCIAL DIMENSIONS OF CHILD SEXUAL ABUSE PERPETRATORS

Shrouk A. Abd El- Monem[(1)];Saadya M. A. Bhader[(2)] and Soher S. Abd El- Ged[(3)]

1) Post Grad Student, Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University 2) Faculty of Graduate Studies of childhood, Ain Shams University 3) Faculty of Education, Ain shams University

ABSTRACT

The research aimed to reveal the social characteristics of the perpetrators of child sexual abuse crimes, and to identify the psychological and environmental dimensions of the perpetrators of child sexual abuse crimes. And to identify the nature of the relationship between the psychological dimensions of perpetrators of child sexual abuse crimes in each of (violence - addiction - anxiety - aggressive behavior). And to identify the nature of the relationship between the social dimensions of perpetrators of sexual abuse crimes in each of (educational status - income level - socialization - unemployment - Internet addiction). To achieve this, the research relied on the comprehensive social survey methodology by using the questionnaire tool to collect data on the phenomenon in question, which was applied to a sample of (155) individuals. The most important findings of the research were the existence of a statistically significant relationship at a significant level ($\alpha \leq 0.05$) between social dimensions and sexual abuse of children in each of (educational status -

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

income level (poverty) - socialization - employment status (unemployment) - Internet addiction). . As well as the existence of a statistically significant relationship at a significant level ($\alpha \leq 0.05$) between the psychological dimensions and the commission of crimes and sexual abuse of children in each of (violence - addiction - anxiety - aggressive behavior). The research concluded the importance of tightening legal provisions in the Egyptian Penal Code against child sexual abuse crimes. Carrying out more research and studies dealing with the phenomenon of child sexual abuse. Implementing activities and programs for children and parents to raise their awareness about the phenomenon of child sexual abuse. The necessity of intensifying civil and governmental efforts in order to limit the spread of this phenomenon.

Key words: Psychological dimensions - social dimensions - environmental dimensions - sexual abuse crimes - children